الذين ترى فى حياتهم صوراً من تلك الغرائز والنوازع وألوان الحظوظ ! ...

فى ضوء ذلك الاعتبار ، أنظر إلى « كليوبترة » و « شهر زاد » ، فأراهما حقاً مثلين رائعين لبطولة المرأة على وجه الأرض متقاربين على الرغم من تخالف منبتيهما فى الأسطورة والتاريخ ! ...

فى حياة هاتين الملكتين عصارة حية لشخصية المرأة ، بل رمز خالد لإنسانية « حواء » ! ...

وربما عز عليك أن أخص بالذكر هاتين المرأتين فى عالم النساء ، وكأنى بك تسألنى : أفاتنى ما سجل التاريخ من أنباء نسوة كانت لهن بطولة حقة فى العلم والأدب ، وفى الوطنية والجهاد ، وفى شتى مناحى الخير ومرافق الاصلاح ؟...

لست أنكر من هؤلاء شيئاً ، ولكنى أومن بأن البشرية لا تخلو من البطولة النسوية فى التاريخ إلا ما يكشف عن خصائص الأنثى ، ويبرز مهمتها الأولى فى حياتنا الدنيا ! ...

إن الجماهير لتتحمس بعض وقت لأسماء نساء طلعن فى آفاق المجد . مجاهدات أو مصلحات أو ذوات أدب وفن ! ... ولكن ما أسرع أن يجرر النسيان أذياله على هذه الأسماء ، فلا تكاد